

العصمة من الفتن | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن العصمة من الفتن - [00:00:01](#)

كرم الله الانسان وفضله وعظم حرمة المسلم ودمه وفي اخر الزمان يقل العمل الصالح ويضعف الايمان في النفوس ويستهان بحرمات الله. ومن الفتن كثرة القلق القتل في الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا وما الهرج؟ قال القتل. رواه البخاري ولكثرة القتل يسفك الدم من غير سبب. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا يدري المقتول على اي شيء قتل رواه مسلم ومن سلمت يداه عن الاعتداء فليحفظ لسانه عن اعراض المسلمين - [00:01:05](#)

والمال فتنة هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم فتنة امتي في المال. رواه الترمذي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من ويقول واعوذ بك من فتنة الغنى ومن فتنة الفقر. متفق عليه - [00:01:23](#)

وخشي النبي صلى الله عليه وسلم على امته كثرة المال والمنافسة في جمعه. فقال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم - [00:01:44](#)

تتنافسوها كما تنافسوها. فتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه ومن فتنته جمعه سواء من حلال ام من حرام قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه. امن الحلال ام من الحرام - [00:02:02](#)

رواه البخاري. ومن فتنته البخل به او احتقار الفقراء او جعله سببا للعصيان او الاستكبار به للخلق ونسيان ان الله هو المنعم عليه او بيع الدين للحصول عليه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا. رواه مسلم والسعيد من قنع بعطاء الله له وجمعه من حلال وايقن بان الله هو المنعم عليه وحده فشكر ربه وتواضع للخلق وبذل ما له ابتغاء مرضات الله. والدنيا تزينت لاهلها وفتحت ابواب - [00:02:45](#)

في الصناعة والالة والبناء وغيرها. والمرء قد يفتن بما قد يراه فيها. وينسى ان الله هو الذي للانسان العقل وسخر له ما في السماوات وما في الارض لتكون عوناً له على طاعة ربه - [00:03:09](#)

كما قال سبحانه وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعاً منه وحذر ان تكون تلك النعم صادة عنه. واذا استكبر بما صنعه الامم السابقة قد فتح لها من القوة والمال والولد - [00:03:28](#)

ما لم يفتح لهذه الامة قال سبحانه كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا والمرأة خلقت من ضلع اعوج. وهي من حبال الشيطان ويزينها في اعين الرجال - [00:03:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم المرأة عورة وانها اذا خرجت استشرفها الشيطان اي زينها. رواه الترمذي. وليس شيء اضر على الرجال منها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. متفق - [00:04:07](#)

عليه وهي اول فتنة بني اسرائيل قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وامتدت فتنتها الى هذه الامة ودواء فتنتهن غرض البصر وتحصين النفس بالنكاح. وامر المرأة بالستر والحجاب والعفاف - [00:04:30](#)

والاولاد زينة الحياة. وجعلهم الله فتنة. كما قال سبحانه انما اموالكم واولادكم فتنة. ومن فتنتهم التفريط في تنشأتهم على الدين او

جمع المال من غير حله لهم او ترك شيء من انواع الطاعات او انتهاك محظور من اجلهم - [00:04:58](#)

والدجال ما من نبي الا حذر امته منه وهو اعظم انسان هيئة واشده وثاقا. مجموعة الان يداه الى عنقه وما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد واذا اذن الله بخروجه حل وثاقه وسعى في الارض - [00:05:22](#)

فيهرب الناس الى الجبال خوفا منه ومن فتنته ادعاء الربوبية فيكذبه بعض الناس فيأمر السماء فتمطر. والارض فتمتد ويمر الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها. ويضرب الرجل بالسيف فيقطعه قطعتين - [00:05:44](#)

ثم يدعوه فيقبل اليه فاذا رأى ذلك بعض الناس قالوا انت ربنا فتنة لهم ولا عاصم من الفتن الا من عصم الله قال سبحانه ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا - [00:06:08](#)

والدعاء سلاح المؤمن في السراء والضراء. والنبي صلى الله عليه وسلم امر صحابته بالتعوذ من الفتن قال زيد بن ثابت رضي الله عنه اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال - [00:06:27](#)

تعودوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. رواه مسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعوذ منها في كل صلاة - [00:06:46](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب قبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. رواه مسلم. والبعد عن الفتن عصمة منها - [00:07:03](#)

ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالهرب من الدجال لمن سمعه. ويعظم قدر العبد بالبعد عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعين - [00:07:25](#)

من تشرف لها تستشرفه. فمن وجد ملجأ او معادا اي هربا منها فليعد به. متفق عليه قال ابن حجر رحمه الله في الحديث التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها - [00:07:48](#)

وان شرها يكون بحسب التعلق بها والعلم الشرعي حصن مكين يدرأ عن الجوارح اعمال الشهوات وعن القلوب اعتقاد الشبهات قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي. رواه - [00:08:06](#)

الحاكم والصلوات الخمس جماعة في بيوت الله تحفظ العبد من المكاره والشرور قال سبحانه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والرفقة الصالحة تدني من الخير وتباعد عن الشر وصحبة السوء ندامة تجمل القبيح وتؤزّه اليه. والحياة معبر والموفق من صانه الله من - [00:08:30](#)

الفتن والمحن ثم لقيه وهو راض عنه وفتنة الشبهات تدفع باليقين وفتنة الشهوات تدرأ بالصبر والمسلم الحق هو الذي يصلح الناس يوم فتنتهم. ويبين خطرهما ويوصي بالاعتصام بحبل الله المتين - [00:08:59](#)

وانواع العبادة من الدعوة الى الله وغيرها في اوقات الفتن يعظم اجرها عند الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي. رواه مسلم وعلى المرء الا يغتر بكثرة الهالكين. والا يستوحش من قلة السالكين - [00:09:20](#)

ولا ينظر الى كثرة من هلك وانما ينظر الى الناجي كيف نجا لينجو نسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:09:43](#)

وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:01](#)